**حاضرة (4) النظريات اليونانية حول علم الجمال (02)**

**5-الجمال عند سقراط**

من بين المواضيع التي كانت محل اهتمام لدى العديد من الفلاسفة والمفكرين هي موضوع الأخلاق، والتي تحمل في طياتها الفضيلة والخير والحق، ومن بين هؤلاء الفلاسفة نجد سقراط**socrate** ) 480-399(ق.م فسقراط رجل اشتغل بالتأمل طويلا حول أمور التربية والفضيلة" فمن الأمور التي كانت تشغل باله هي أمور الفلسفة والحكمة أو العلم وبوجه خاص أمور التربية والفضيلة"[[1]](#footnote-1) ومن المواضيع كذلك التي شغلت تفكير سقراط نجد الجمال فقد كان الجمال عنده له علاقة وثيقة بالأخلاق لهذا نجده ربط الفن بالأخلاق والحق والجمال والخير، ومن هنا نلاحظ أن مفهوم الجمال عند سقراط لا يبتعد عن المفاهيم الأخلاقية أو القيم الأخلاقية، فقد كان يبحث عن المعرفة في القيم الخلقية (الجمال والفضيلة والخير).

**المحاكاة:**

أما بالنسبة للمحاكاة عنده ليست تقليدا للطبيعة بحذافيرها، وإنما تعبير عما يمكن أن نستخلصه من الطبيعة، فعندما نرسم إنسانا جميلا فإننا نأخذ من عدد من الناس أجمل ما عندهم ونجمعه في رسم، لنحصل على الإنسان الذي نسميه جميلا" أي أن الفنان لا يقلد الطبيعة بل يستخلص منها الأشياء الجميلة ويحاول جمعها ليعطي لنا أجمل ما يكون، كذلك يمكن التعبير عن الأشياء التي ليس لها مظهر مدرك كالصفات الروحية والحالة النفسية الكراهية والطيبة كلها بوسع الفنان أن يظهرها في عمله الفني" [[2]](#footnote-2)

**6-الجمال عند أرسطو:**

أدرك أرسطو الجانب الفني من الشعر بقيمة الجمال، وظل الصدق هو المعيار الذي يحدد قيمة الصدق عند ارسطو، ولكن هذا الصدق ليس مطابقة العبارة للواقع بل محاكاة الواقع أو تخييل الواقع، فعظمة هوميروس بالنسبة إليه ترجع إلى ما سماه بالاحتيال الفني حيث نصدق العبارة الفنية بمقدار ما تقدمه من خيال قريب من الواقع، وهذه الحيلة مرتبطة بالعقل فصدق إحدى الوقائع يلزم صدق أخرى توهما وهذا الأمر يفيد الشاعر في صوغ الحبكة الدرامية في شعره.

هذا ما يسمى حديثا بالصدق الفني ضده الصدق العلمي، ويتغافل أرسطو عن أي خطأ يمس علوم الطبيعة، لكنه يتشدد في الخطأ الفني فيقول ": الشعر أكثر نزوعا فلسفيا من التاريخ " بما يمنحه من قيم الحق المجاورة للمفهوم الفلسفي وان كانت صوره متوهمة لكن مقدار الوثوقية الفنية لديه أعلى منزلة من الوثوقية التاريخية لأنها ثابتة وجافة، وعن ذلك يقول أرسطو ": لأن الشعر يروي الكلي بينما التاريخ يروي

الجزئي، وأعني بالكلي أن هذا الرجل سيفعل هذه الاشياء أو تلك على وجه الاحتمال أو الضرورة «، كما أن الشعر يخضع مظاهر الأشياء لرغبات العقل، كما بين غراهام في استنتاجاته لفلسفة أرسطو، بينما يعرض التاريخ مظاهر الأشياء كما هي في الواقع دون إخضاعها لرغبات العقل القائمة على الكليات أو على مبدأ

الاحتمال أو الضرورة ، فتأتي الحبكة الشعرية أكثر اقناعا من التاريخ والعبارة التالية دالة على ذلك ( كذب مرتب خير من صدق مفكك).[[3]](#footnote-3)

**المحاكاة:**

يتبع...

<https://elearn.univ-tlemcen.dz/course/view.php?id=8570&notifyeditingon=1> مبادئ الاعلام والاتصال ماستر 1 نقد مسرحي

1. -أفلاطون، في السفسطائية والتربية (محاورة بروتاغوراس) تر: عزت قرني (القاهرة: دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، د ط2001) ص21. [↑](#footnote-ref-1)
2. -هديل بسام زكارنه، مدخل إلى علم الجمال، مرجع سابق، ص20 [↑](#footnote-ref-2)
3. - أرسطو ": فن الشعر " تر: إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية دط ص 22 [↑](#footnote-ref-3)